أسوأ اضطرابات مدنية منذ أكثر من عشر سنوات

فرنسا تدرس إمكانية فرض حالة الطوارئ لتعزيز الأمن

◆ محتجو السترات الصفراء يشتبكون مع الشرطة في باريس واعتقال العشرات

اشتباكات بين قوات الأمن ومحتجين يرتدون سترات صفراء

قال بنجامين جريفو المتحدث باسم الحكومة الفرنسية امس الأحد إن البلاد ستدرس فرض حالة الطوارئ للحيلولة دون تكرار مشاهد بعض أسوأ الاضطرابات المدنية منذ أكثر من عشر سنوات ودعا المحتجين السلميين إلى التفاوض.

وأثارت مجموعة من الشبان الملثمين حمل بعضهم قضبانا معدنية وفؤوسا الشغب في شوارع وسط باريس أمس السبت وأحرقوا أكثر من عشر سيارات وأشعلوا النار في مبان.

وقال جريفو لراديو أوروبا 1 "علينا التفكير في الإجراءات التي يمكن اتخاذها حتى لا تتكرر هذه الوقائع".

وردا على سؤال عن إمكانية فرض حالة الطوارئ، ذكر جريفو أن الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الداخلية سيناقشون كل الخيارات المتاحة لهم خلال اجتماع يوم الأحد.

وعاث مثيرو الشغب فسادا في وسط باريس وأشعلوا النار في سيارات ومبان ونهبوا متاجر وحطموا نوافذ واشتبكوا مع الشرطة في اضطرابات تضع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام تحد صعب وهي الأسوأ منذ أكثر من عشر سنوات. وتفاجأت السلطات بتصاعد العنف بعد أسبوعين من الاحتجاجات التي عمت البلاد تعبيرا عن رفض رفع أسعار الوقود وارتفاع تكاليف المعيشة ونظمتها حركة تعرف باسم (السترات الصفراء) وتستقي اسمها من السترات الصفراء الفسفورية التي يتعين على كل السائقين في فرنسا تزويد سياراتهم بها.

وفي باريس، ألقت الشرطة القبض على قرابة 300 شخص فيما أصيب 110 أشخاص بينهم 20 من أفراد قوات الأمن. وأطلقت الشرطة قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع ومدافع المياه على المحتجين في أول شارع الشانزليزيه عند حديقة التويلري قرب متحف اللوفر وغيره من المعالم.

وخلت بعض المناطق من أي وجود للشرطة بالفعل فيما جابت مجموعات من الملثمين معالم العاصمة الفرنسية الشهيرة ومناطق التسوق الفاخرة فيها وحطمت نوافذ متاجر.

وقال ماكرون الموجود في الأرجنتين لحضور قمة مجموعة العشرين إنه سيجتمع مع الوزراء لبحث الأزمة لدى عودته اليوم الأحد. وألغى رئيس الوزراء إدوار فيليب زيارة لبولندا.

وقالت جان دوتسير رئيسة بلدية الدائرة الثامنة في باريس قرب قوس النصر "نعيش حالة من التمرد ولم أر في حياتي شيئا كهذا".

وتفجر التمرد الشعبي فجأة في 17 نوفمبر تشرين الثاني وانتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إذ أغلق المحتجون طرقا في أنحاء مختلفة من البلاد وأعاقوا الدخول إلى مراكز تجارية ومصانع وبعض مستودعات الوقود.

واستهدف بعض المحتجين قوس النصر في باريس يوم السبت ودعوا ماكرون للاستقالة وكتبوا على واجهة القوس الذي يعود تاريخه للقرن التاسع عشر عبارة "ستنتصر السترات الصفراء".

وقال ماكرون في مؤتمر صحفي بمدينة بوينس أيرس إنه لا يوجد ما يبرر نهب المتاجر ومهاجمة قوات الأمن أو حرق الممتلكات. وأضاف أن التعبير السلمي عن الشكاوى المشروعة لا علاقة له بالعنف.

وقال "سأحترم الاختلافات دوما. وأنا أستمع للمعارضة دوما لكنني لن أقبل أبدا بالعنف". وحطم محتجون نوافذ متجر جديد لأبل ومتاجر فاخرة لشانيل وديور.

واستعادت السلطات النظام فيما يبدو في ساعة متأخرة من مساء السبت لكن لا تزال هناك بعض المجموعات التي تخوض مناوشات مع الشرطة قرب الشانزليزيه.

واندلعت الاحتجاجات ردا على قرار ماكرون رفع أسعار الوقود لكنها استغلت مشاعر الاستياء الشديد من الإصلاحات الاقتصادية التي يقدم عليها الرئيس الشاب البالغ من العمر 40 عاما إذ يشعر الكثير من الناخبين بأنه يميل إلى الأثرياء والشركات الكبيرة.

وعمت الاضطرابات عددا من البلدات والمدن الفرنسية من شارلفيل ميزيير في شمال شرق البلاد إلى مرسيليا في الجنوب. وفي مدينة نيس إحدى مدن ساحل الريفييرا، أعاقت شاحنات الطريق إلى المطار كما أحرق محتجون مقر الشرطة في بلدة بوي أون فيلاي بوسط فرنسا. وقال بنجامين جريفو المتحدث باسم الحكومة الفرنسية يوم الأحد إن البلاد ستدرس فرض حالة الطوارئ للحيلولة دون تكرار مشاهد بعض أسوأ الاضطرابات المدنية منذ أكثر من عشر سنوات ودعا المحتجين السلميين إلى التفاوض.

وقال جريفو لراديو أوروبا 1 "علينا التفكير في الإجراءات التي يمكن اتخاذها حتى لا تتكرر هذه الوقائع".

وردا على سؤال عن إمكانية فرض حالة الطوارئ، ذكر جريفو أن الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الداخلية سيناقشون كل الخيارات المتاحة لهم خلال اجتماع يوم الأحد.

واكد وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير ان بلاده تدرس امكانية فرض حالة الطوارئ لتعزيز الامن بعد موجة الاحتجاجات العارمة التي اجتاحت العاصمة باريس.وقال كاستانير في تصريح لشبكة (بي اف ام) التلفزيونية مساء اول امس السبت «اننا ندرس كل الاحتمالات التي ستسمح لنا بفرض مزيد من الإجراءات لضمان الأمن».

وأضاف «سنقوم بكل ما يسمح بتعزيز ضمان الأمن ولا محرمات لدي وأنا مستعد للنظر في كل شيء» لافتا الى انه تم التعرف على نحو ثلاثة آلاف شخص تجولوا في باريس وارتكبوا مخالفات مما جعل تدخل قوات حفظ النظام أصعب.

وتابع انه تم نشر نحو 4600 عنصر أمن في باريس لاحتواء اعمال الشغب والعنف.

وكانت نقابة الشرطة طلبت فرض حالة الطوارئ والتحرك بحزم للحد من «أجواء العصيان».

وشددت النقابة في بيان على ضرورة ان «تتحلى الحكومة بالشجاعة وتفكر في إجراءات استثنائية لحماية المواطنين وضمان النظام العام».

وذكر البيان ان «الشرطيين يرفضون العمل كأدوات بسبب استراتيجيات انتظار لا تؤدي سوى إلى تشجيع أعداء الجمهورية».

ترامب: اللقاء المقبل مع زعيم كوريا الشمالية أوائل 2019 على الأرجح

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن من المرجح أن يلتقي مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في يناير كانون الثاني أو فبراير شباط وإنه تجري دراسة ثلاثة أماكن لعقد هذا الاجتماع.وقال ترامب للصحفيين على متن طائرة الرئاسة في طريق عودته من الأرجنتين بعد مشاركته في قمة العشرين "الأمور تسير بيننا بشكل طيب جدا. تربطنا علاقة طيبة".

وأضاف أنه في مرحلة ما سيوجه دعوة لكيم لزيارة الولايات المتحدة.

وذكرت رويترز في أكتوبر تشرين الأول نقلا عن مسؤول كبير إن الجانبين يجريان محادثات بشأن ثاني اجتماع بين ترامب وكيم بعد الاجتماع الأول غير المسبوق الذي عقد بينهما في سنغافورة في يونيو حزيران.

وقال البيت الأبيض في بيان بعد لقاء ترامب بالرئيس الصيني شي جين بينغ إنهما وكيم يسعون لكي تصبح "شبه الجزيرة الكورية خالية من الأسلحة النووية".

وأضاف البيان أن شي وترامب "متفقان على أنه تم احراز تقدم كبير فيما يتعلق بكوريا الشمالية".

وكان مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي قال الشهر الماضي إن ترامب سيحث على وضع خطة محددة توضح الخطوات التي ستتخذها بيونجيانج لإنهاء برامج أسلحتها.

وقال بنس لشبكة (إن.بي.سي) الإخبارية الشهر الماضي إن الولايات المتحدة لن تطالب بيونجيانج بتقديم قائمة كاملة بالأسلحة النووية ومواقعها قبل القمة الثانية إلا أن الاجتماع يجب أن يسفر عن خطة واضحة.

وقال "أعتقد أنه من المهم خلال هذه القمة أن نخرج بخطة توضح جميع الأسلحة المعنية وكل مواقع تطويرها والسماح بتفتيش هذه المواقع وخطوات تفكيك الأسلحة النووية".

وتابع بنس أنه من المهم الابقاء على العقوبات الدولية على كوريا الشمالية إلى أن يتحقق نزع السلاح النووي تماما.

وكانت كوريا الشمالية غضبت جراء رفض واشنطن تخفيف العقوبات وحذرت من أنها قد تستأنف تطوير برنامجها النووي إذا لم تتخل الولايات المتحدة عن العقوبات.

دونالد ترامب و كيم جونج

تشاووش أوغلو يحذر من المسار الذي تسلكه الإنسانية

حذّر وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، من المسار الذي تسلكه الإنسانية، ومن أن المشكلات التي تواجهها خلال الآونة الأخيرة، ستقضي رويدًا رويدًا على فرصها ومكتسباتها.

جاء ذلك في مقالة كتبها الوزير التركي، لصحيفة «كاثيميريني» اليونانية التي نشرتها السبت، وفيها قدم تشاووش أوغلو تحذيرات بخصوص مسار الإنسانية بشكل كامل.

وقال الوزير في مقالته إن «هناك العديد من المشكلات التي بدأت تظهر في الآونة الأخيرة مثل، الإرهاب، وعدم المساواة، والاستغلال، ولعل والصعوبات التي تواجهها الإنسانية ستقضي رويدًا رويدًا على مكتسباتها وفرصها».

ولفت الوزير أنه «في الوقت الذي يرى فيه بعض البشر النصف الممتلئ من الكوب من خلال المكتسبات التي تحققت في عدد من المجالات مثل القانون الدولي، والمؤسسات، والديمقراطية، وسيادة القانون، والمساءلة، والمساواة بين الجنسين، إلا أن النصف الفارغ من الكوب بدأ يكشف عن نفسه».

وذكر كذلك أن «الحروب التجارية، والأشكال الجديدة من الاستغلال الدولي، والمنافسة الجيوسياسية، وحروب الوصاية التي تقوم بها القوى العظمى، وتفتيت الدول القومية، والإرهاب، وكراهية الأجانب، والعداء للإسلام ، وتزايد عدم المساواة والظلم، كلها أمور تعتبر من الاتجاهات الأخيرة التي تشكل الجانب الفارغ من الكوب».

وشدد على أن مدى عمل البشر فيما بينهم من أجل التوصل لنتائج إيجابية هو المعيار الذي سيحدد أي جانب من الكوب ستكون له الغلبة، ألممتلئ أم الفارغ ؟».

الوزير التركي حذر كذلك من أن «الشر سينتصر» إذا لم تتخذ أية مبادرات، مستشهدًا على ذلك بالعمليات التي شنتها تركيا في سوريا بهدف مكافحة الإرهاب، وحماية المدنيين الأبرياء.

بومبيو يندد باختبار إيران لصاروخ متوسط المدى

ندد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بما وصفه باختبار إيران لصاروخ باليستي متوسط المدى قادر على حمل عدة رؤوس في انتهاك للاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يتحدث في مؤتمر صحفي في مقر وزارة الخارجية في واشنطن يوم 20 نوفمبر تشرين الثاني 2018. تصوير يوري جريباس – رويترز.

ووسط توتر بين واشنطن وطهران حول الصواريخ الباليستية حذر بومبيو في بيان على تويتر من أن إيران تزيد من "اختبار (الصواريخ) ونشرها" وطالب الجمهورية الإسلامية "بالكف عن هذه الأنشطة".

وانسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الدولي في مايو أيار وأعاد فرض العقوبات على طهران منتقدا الاتفاق لعدم تضمنه فرض قيود على تطوير إيران للصواريخ الباليستية أو دعمها لجماعات موالية لها تخوض حروبا بالوكالة في سوريا واليمن ولبنان والعراق.

وتقول إيران إن برنامجها الصاروخي دفاعي محض لكنها هددت بعرقلة نقل شحنات النفط في مضيق هرمز بالخليج إذا حاولت الولايات المتحدة وقف صادرات النفط الإيرانية.

مايك بومبيو

وقال قائد بالحرس الثوري الإيراني الشهر الماضي إن القواعد الأمريكية في أفغانستان والإمارات وقطر وكذلك حاملات الطائرات في الخليج في مرمى النيران الإيرانية.

ولم يتضمن بيان بومبيو تفاصيل تذكر عن الاختبار الصاروخي الذي أجرته إيران.

وقال على تويتر "النظام الإيراني اختبر صاروخا باليستيا متوسط المدى قادرا على حمل رؤوس متعددة".

وأضاف أن "هذا الاختبار يمثل خرقا لقرار مجلس الأمن 2231" مشيرا إلى قرار مجلس الأمن الدولي بالموافقة على الاتفاق النووي الدولي.

وقال "ندين هذا العمل".

وقال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس خلال كلمة أمام منتدى أمني في كاليفورنيا إن الاختبار الإيراني يعيد إلى الأذهان أن من غير المحتمل منع إيران من مواصلة تكنولوجيا الصواريخ أو دعم وكلائها من المسلحين.

وأضاف "هذا يثبت أن من المرجح ألا تنجح محاولاتنا للتحدث معهم من أجل وقف دعمهم للإرهاب تماما مثل جهود الأمم المتحدة لإثنائهم عن إطلاق صواريخ.

"وقد يتفاقم الأمر إذا لم نعالجه".

واستبعدت إيران التفاوض مع واشنطن حول قدراتها العسكرية وخاصة برنامجها الصاروخي الذي يشرف عليه الحرس الثوري.

وحذر رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية يوم الثلاثاء الاتحاد الأوروبي من أن صبر طهران ينفد بشأن تعهد الاتحاد بمواصلة تجارة النفط رغم العقوبات الأمريكية.

وقال إن إيران قد تستأنف تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة إذا لم تحصل على مزايا اقتصادية من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي فرض قيودا على برنامجها النووي.

ماتيس يندد برئيس فنزويلا بوصفه «طاغية» يجب أن يرحل

ندد وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس بالرئيس الاشتراكي الفنزويلي نيكولاس مادورو بوصفه طاغية يقود بلاده الغنية بالنفط إلى دمار مضيفا أن "نظامه لا بد وأن يرحل في نهاية الأمر" حتى يتحسن الوضع.

ولكن ماتيس لم يشر إلى أي دور للولايات المتحدة في مثل هذه العملية وقال أمام منتدى للأمن في كاليفورنيا "الأمر يعود للشعب الفنزويلي والدول الإقليمية في تلك المنطقة للمساعدة في التعجيل بذلك وإعادة هذا البلد إلى مستقبل أكثر ازدهارا وإيجابية".وفر أكثر من ثلاثة ملايين فنزويلي من بلادهم الغنية بالنفط في السنوات الأخيرة بسبب النقص الحاد في المواد الغذائية والأدوية ومعدل التضخم المرتفع والجريمة العنيفة. وفرضت واشنطن عقوبات على فنزويلا منددة بمادورو لسحقه حقوق الإنسان والتسبب في انهيار اقتصادي.

مقتل 6 عناصر أمنية في هجوم لـ «طالبان» بأفغانستان

أعلنت السلطات الأفغانية مقتل 6 من عناصر الأمن جراء هجمات شنّتها حركة «طالبان» بشكل متزامن على منطقتي «أندخوي» و«قرغان» بولاية «فارياب» شمالي البلاد. وقال قائم مقام أندخوي، سلطان سنجر، في حديث للأناضول، إن مسلحي «طالبان» شنّوا الأحد هجمات على مخافر تابعة للشرطة الأفغانية قرب مركز المنطقة. وأشار سنجر إلى أن الهجمات في منطقة أندخوي أسفرت عن مقتل 3 وإصابة 6 من عناصر الأمن.

وأكّد أن المسلحين سيطروا على المخافر، وأن 7 منهم قُتلوا خلال الاشتباكات.

من جهة أخرى، قال قائم مقام قرغان، محمد إبراهيم تينمس، إن مسلحي «طالبان» استهدفوا مخفرًا للشرطة بالمنطقة وسيطروا عليه.

وأوضح تينمس أن الهجوم أسفر عن مقتل 3 من عناصر الأمن.

الشرطة الإسرائيلية توصي بتوجيه اتهامات بالرشوة إلى نتنياهو

قالت الشرطة الإسرائيلية امس الأحد إن تحقيقها توصل إلى أدلة كافية لتوجيه اتهامات الرشوة والاحتيال إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزوجته في ثالث قضية فسادة ضد رئيس الوزراء.

وتتهم السلطات نتنياهو بمنح معاملة تفضيلية لشركة بيزك للاتصالات مقابل تغطية أكثر إيجابية له ولزوجته على موقع إخباري مملوك للشركة. وينفي نتنياهو ارتكاب أي مخالفات.

بوتين: لم نتناقش مع أوكرانيا بشأن الإفراج عن البحارة

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه لم تجر أي مناقشات مع أوكرانيا بشأن إمكانية إطلاق سراح البحارة الأوكرانيين الذين احتجزتهم روسيا مع سفنهم الشهر الماضي.

جاءت تصريحات بوتين للصحفيين على هامش قمة مجموعة العشرين في بوينس أيرس بالأرجنتين.

وتقاوم روسيا نداءات دولية للإفراج عن ثلاث سفن تابعة للبحرية الأوكرانية أطلقت دورياتها الحدودية النار عليها واحتجزتها في المضيق قرب منطقة القرم التي ضمتها روسيا وذلك في مطلع الأسبوع الماضي.

واتهمت روسيا البحارة وعددهم 24 بدخول المياه الإقليمية الروسية بشكل غير مشروع.

رئيس المكسيك الجديد يتعهد وضع نهاية للنخبة «الجشعة»

أدى السياسي اليساري المحنك أندريس مانويل لوبيز أوبرادور اليمين الدستورية رئيسا للمكسيك يوم السبت متعهدا بوضع نهاية لنخبة "جشعة" في بلد يصارع الفساد والفقر المزمن وعنف العصابات.

وأدى لوبيز أوبرادور البالغ من العمر 65 عاما اليمين في المجلس الأدنى من الكونجرس متعهدا بولادة المكسيك من جديد لإنهاء ما وصفه بتراث كارثي من أنظمة الحكم المنتمية "للبيرالية الجديدة" التي استمرت عقودا .

وقال إن "الحكومة لن تكون بعد الآن جهة لخدمة أقلية جشعة".

وأضاف أن الحكومة لن تساعد في تسهيل عمليات "النهب كما كانت تفعل من قبل".

وفي مؤشر على التغيير فُتحت أبواب القصر الرئاسي أمام عامة الزوار يوم السبت.

ومن بين التحديات الضخمة التي تواجه لوبيز أوبرادور إدارة العلاقات مع الولايات المتحدة أكبر شركاء المكسيك التجاريين بعد انتقادات الرئيس دونالد ترامب المتكررة للمكسيك بسبب المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون الحدود إلى الولايات المتحدة.

وأكد لوبيز أوبرادور أنه يسعى لاحتواء الهجرة من خلال اتفاق مع ترامب ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بشأن تعزيز التنمية في أمريكا الوسطى والمكسيك.

وحاول أول يساري يتولى الرئاسة في المكسيك منذ نحو 30 عاما طمأنة قطاع الأعمال بعد تراجع الأسواق منذ الانتخابات التي جرت في أول يوليو تموز بسبب مخاوف من سياساته بما في ذلك الإلغاء المفاجئ لمطار جديد بمكسيكو سيتي تبلغ تكلفته 13 مليار دولار.

وأكد لوبيز أوبرادور أن الاستثمارات في بلاده ستكون آمنة وتعهد باحترام استقلال البنك المركزي. ووعد بعدم زيادة الدين العام أو الضرائب من خلال التوفير في الإنفاق ووقف الخسائر التي يسببها الفساد للخزانة العامة.ووعد بزيادة الرواتب للفقراء وعدم التهاون على الإطلاق مع الفساد في إدارته.

وقال إن ترامب عامله بكل احترام منذ الانتخابات التي جرت في أول يوليو تموز وشكر مايك بنس نائب الرئيس وإيفانكا ترامب ابنة ترامب لحضورهما حفل تنصيبه.

وقال الرئيس المكسيكي الجديد بأن الأمن سيكون أهم أولوياته.

واصطف مئات المكسيكيين قبل أن يؤدي لوبيز أوبرادور اليمين ليكونوا بين أول من يختلس نظرة على "لوس بينوس" المقر الخاص للرؤساء خلال العقود الثمانية الماضية. وقال ماريو لوزانو (47 عاما) البائع من إحدى المناطق السكنية الفقيرة المحيطة بمكسيكو سيتي إنه شعر وكأنه يدخل قصر الملوك الفرنسيين بعد الثورة.

وأضاف "كما لو كنت أدخل قصر فرساي. أتخيل الشعب الفرنسي أثناء دخوله هناك. من المحزن أن ترى الفخامة مقارنة مع البؤس".

وأخذت الأسر تتجول وسط الحدائق وتجري وسط الممرات لمشاهدة المكاتب والغرف والاستماع للفرق الموسيقية التي تم توجيه الدعوة لها من أنحاء البلاد. وعزفت امرأة على بيانو كبير في غرفة استقبال.

وكانت غرف المعيشة أثناء حكم الرئيس السابق إنريكي بينيا نييتو خالية من كل شيء باستثناء ثريات ضخمة من الكريستال. والمطبخ واسع.

وقال عالم الأحياء ماريو كاستانيدا البالغ من العمر 45 عاما والذي حضر مع زوجته وابنه "أشعر بوخز في معدتي وأنا أعلم أني في مكان لم يكن مسموحا للطبقات الفقيرة دخوله من قبل. الأمر مثير للمشاعر بحق".

ومن بين الحشود التي تجولت في لوس بينوس يوم السبت ماريا أنتونيا كورتس البالغة من العمر 50 عاما والمعلمة من بلدة بويرتا فالارتا الساحلية.

وقالت "حصلنا على حرية رؤية شيء خاص بنا. هذا كله من ضرائبنا".

وكان بينيا نييتو قد عاد إلى المكسيك بعد مشاركته في اجتماع قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين صباح اول امس السبت على متن آخر رحلة رسمية لطائرته الرئاسية من طراز بوينج دريملاينز التي سيبيعها لوبيز أوبرادور.